

معالجة الصحف العربية للقضايا السياسية الليبية
دراسة تحليلية

أ. أبو بكر حامد علي
قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة بني وليد، بني وليد، ليبيا
Abobaker1977m@gmail.com

The Arab Press Treatment of Libyan Political Issues
An Analytical Study

Abubakr Hamed Ali
Department of Media, Faculty of Arts, Bani Walid University, Bani Walid, Libya

تاريخ الاستلام: 2025-06-15، تاريخ القبول: 2025-06-28، تاريخ النشر: 2025-07-22.

المخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام وتركيز صحف الدراسة على القضايا السياسية الليبية وتحديد الفروق في المعالجة الصحفية والتحليل للقضايا السياسية الليبية بين صحف الدراسة مع التعرف على المصادر التي تمد صحف الدراسة أخبار السياسة الليبية وكذلك ومن خلال تحليل صحف الدراسة الوقوف على مدى وجود انحيازات سياسية أو أيديولوجية في تغطية الصحف العربية للأحداث في ليبيا، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التي طرحها الباحث بواسطة صحيفة تحليل مضمون والقيام بالمعالجة الإحصائية لاستخلاص النتائج التي توصل إليها الباحث ومن أهمها تشابه عام في النهج التحريري بين الصحيفتين مع وجود فروق دلالة تعكس الخلفية الجيوسياسية للدول الناشرة. فبينما التزمنا بالحياد الشكلي واعتمادا بشكل أساسي على المصادر الرسمية ووكالات الأنباء، برز تحيز جغرافي واضح يتمشى مع الموقع الاستراتيجي لكل بلد. كما اتسمت التغطية بالتركيز على الصراع السياسي على حساب القضايا التنموية الحقيقية، مع غياب شبه كامل للتحقيقات الاستقصائية والعناصر البصرية الإبداعية. وقد ظهرت الأهرام أكثر تنوعاً في الفنون الصحفية وتغطية المناطق، بينما تميزت الشروق بتركيز أكبر على التدخلات الخارجية والمصالحة الوطنية. هذه الفروق تعكس ليس فقط الأولويات التحريرية، ولكن أيضاً طبيعة العلاقات الثنائية مع الأطراف الليبية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الصحفية، القضايا السياسية الليبية، الصحف العربية.

Abstract:

This study aims to identify the level of attention and focus given by the studied newspapers to Libyan political issues, and to determine the differences in journalistic treatment and analysis of these issues among them. It also seeks to identify the sources providing these newspapers with news on Libyan politics. Furthermore, through analyzing the studied newspapers, the research investigates the presence of political or ideological biases in Arab press coverage of events in Libya.

This is achieved by addressing the researcher's questions through a content analysis sheet and employing statistical processing to derive findings. Key results indicate a general similarity in editorial approach between the two newspapers, alongside significant differences reflecting the geopolitical context of their respective publishing countries. While both adhered to formal neutrality and relied primarily on official sources and news agencies, a clear geographical bias emerged, aligning with each country's strategic positioning. Coverage was characterized by a focus on political conflict at the expense of genuine developmental issues, with a near-complete absence of investigative reporting and creative visual elements.

Al-Ahram exhibited greater diversity in journalistic formats and regional coverage, while Al-Shorouk focused more extensively on foreign interventions and national reconciliation. These

differences reflect not only editorial priorities but also the nature of bilateral relationships with various Libyan stakeholders.

Keywords: Journalistic Treatment - Libyan Political Issues - The Arab Press

مقدمة:

تعتبر الصحافة من الوسائل الإعلامية التي تقوم بدور فعال في تكوين الرأي العام والتأثير فيه، وتشكيل اتجاهات الأفراد نحو العديد من القضايا والأحداث المحيطة بهم. حيث أن الصحف لها مكانها في مقدمة وسائل الإعلام في نقل المعلومات المرتبطة بالأحداث والوقائع ومعالجة القضايا المختلفة وتقوم بتفسيرها وتحليلها، وتملك القدرة على توجيه مشاعر الأفراد حسب الاتجاه الذي تريده، ويساعدها في ذلك قدرتها على توصيل الرسائل الإعلامية إلى جمهور عريض متباين الاتجاهات.

وتُعد القضايا السياسية من أبرز القضايا التي تصدر اهتمامات الصحافة بسبب المتغيرات السياسية التي حدثت في العديد من الدول العربية في فترة ما يسمى بالربيع العربي والتي طالت ليبيا أيضاً، مستغلة اهتمام المواطن بالقضايا السياسية ومتابعة أخبارها ومعرفة أدق تفاصيلها⁽¹⁾.

"ونتيجة لتشابك خيوط الأزمة الليبية في نسيج معقد منذ ثورة 2011، حيث تحول المشهد من آمال التحرير إلى دوامة من الانقسامات المسلحة والتدخلات الإقليمية المتقاطعة، في ظل غياب رؤية سياسية جامعة. هذا الواقع المضطرب جعل من الصحافة العربية مرآة عاكسة لصراعات النفوذ وتضارب المصالح، حيث تتحول الأخبار من مجرد نقل للأحداث إلى أدوات تشكيل للوعي الجمعي وتوجيه للرأي العام. في هذا السياق، تبرز دراسة معالجة صحيفتي 'الأهرام' المصرية و'الشروق' التونسية (النسخة الإلكترونية) للقضايا السياسية الليبية كمبحث أكاديمي حيوي يكشف آليات صناعة الخطاب الإعلامي تجاه ليبيا، حيث يحاول الباحث تقديم نموذجاً تطبيقياً للإعلام المقارن يبرز دور الصحافة في تعقيد الأزمات أو حلها، ويقدم مرجعاً لتطوير المعايير المهنية في ظل الحاجة الملحة لإعلام يعزز السلم الأهلي بدلاً من تأجيج الصراعات.

مشكلة الدراسة :-

في إطار ما تشهده ليبيا من أحداث عقب ثورة السابع عشر من فبراير من انقسامات وتحالفات داخلية وخارجية ونزاعات مسلحة الأمر الذي انعكس بالسلب على كافة مجالات الحياة سواء الجانب السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الأمني... الخ. حيث جاءت هذه الدراسة للوقوف على دور الإعلام العربي من القضايا الليبية وأهم القضايا والموضوعات التي ركز عليه الإعلام العربي وطريقة التناول والمقارنة بين صحف الدراسة. واختار الباحث في هذه الدراسة دراسة القضايا السياسية الليبية في الصحافة العربية ، بما إن الصحافة العربية لا يمكن للباحث دراستها بشكل عام، اختار منها الصحافة المصرية نموذج (صحيفة الأهرام) والصحافة التونسية نموذج (صحيفة الشروق) (النسخة الإلكترونية) منها موضوعاً لدراسته وأخذ عينة منها لغرض تحليله ، وأراد الباحث من هذه الدراسة معرفة الاتجاه السائد في هذه الصحف العربية عند طرحها ومعالجتها للقضايا السياسية الليبية، وطريقة التناول الصحفي لها، ومن هنا صيغت المشكلة العلمية لدراسته في السؤال التالي **كيف تعالج الصحف العربية القضايا السياسية الليبية...؟** ووقع الاختيار على صحيفتين عربيتين قام بتطبيق الدراسة التحليلية عليها وذلك للإجابة عن التساؤلات التي وضعها لدراسته.

أهمية الدراسة :-

تتبع أهمية الدراسة من الاتي :-

1. يساعد البحث في فهم كيفية تأثير التغطية الإعلامية للقضايا الليبية على الرأي العام العربي والليبي، ويساهم في توضيح دور الصحافة في تشكيل تصورات الجمهور حول الصراع السياسي والازمات في ليبيا.

¹ - إبراهيم اشتوي، معالجة الصحافة الإلكترونية للقضايا السياسية في ليبيا (دراسة تحليلية)، المؤتمر العلمي الأول لقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة سرت، خلال الفترة من 2-3 مايو 2018، منشورات جامعة سرت، 2019، ص 59.

2. تبرز أهمية الدراسة في ظل قلة الدراسات السابقة التي تناولت واقع الاعلام العربي من مجريات الأحداث السياسية في ليبيا.
3. من خلال تحليل تغطية الصحافة العربية، يمكن للبحث أن يكشف عن أي تحيزات أيديولوجية أو سياسية تؤثر على سرد الأحداث في ليبيا، ما يساعد على تعزيز الوعي بأهمية الحيادية في الصحافة.
4. هذا البحث يمكن أن يساهم في تعزيز فهم أعمق للتحديات السياسية والاجتماعية في ليبيا، من خلال دراسة كيفية عرض هذه القضايا في وسائل الإعلام المختلفة.
5. فهم كيفية معالجة الصحافة العربية للقضايا السياسية الليبية قد يساهم في تقديم توصيات لتحسين جودة التغطية الإعلامية وجعلها أكثر توازناً ودقة، وبالتالي تعزيز دور الصحافة في خدمة الحقيقة.
6. دراسة معالجة الصحافة العربية للقضايا الليبية قد توضح كيف تؤثر المصالح الإقليمية والدولية في طريقة تغطية هذه القضايا، وبالتالي قد تساعد على فهم أعمق لدور الإعلام في الصراعات الدولية.
- أهداف الدراسة:- حدد الباحث أهداف دراسته في النقاط الآتية:-

- 1- التعرف على مدى اهتمام وتركيز صحف الدراسة على القضايا السياسية الليبية .
- 2- تحديد الفروق في المعالجة الصحفية والتحليل للقضايا السياسية الليبية بين صحف الدراسة.
- 3- التعرف على المصادر التي تمتد صحف الدراسة أخبار السياسية الليبية.
- 4- التعرف واهم عناصر الإبراز المستخدمة في تناول القضايا السياسية الليبية.
- 5- تحديد أهم المواضيع والقضايا السياسية الليبية المثارة على صفحات صحف الدراسة.
- 6- التعرف على فنون التحرير الصحفي التي استخدمتها الصحف موضوع الدراسة والتحليل في تقديم القضايا السياسية الليبية .
- 7- من خلال تحليل صحف الدراسة الوقوف على مدى وجود انحيازات سياسية أو أيديولوجية في تغطية الصحف العربية للأحداث في ليبيا.
- تساؤلات الدراسة:-

بنيت هذه الدراسة على تساؤل رئيسي وهو (كيف تعالج الصحافة العربية القضايا السياسية الليبية في تغطياتها الإعلامية؟) وقد تفرعت عن هذا السؤال الأسئلة التالية التي قسمت الى قسمين أسئلة تتعلق بالمضمون (ماذا قيل؟) وأخرى تتعلق بالشكل (كيف قيل؟):-

- أسئلة تتعلق بالمضمون (ماذا قيل؟)

- 1- ما هي أبرز القضايا السياسية الليبية التي تناولتها الصحافة العربية (مثل الصراع السياسي، الانقسامات الداخلية، التدخلات الأجنبية، المصالحة الوطنية)؟
- 2- ما هي الزاوية التي ركزت عليها الصحافة العربية في معالجة القضايا السياسية الليبية؟
- 3- ما الهدف من نشر القضايا السياسية الليبية في صحف الدراسة؟
- 4- ما الأماكن الجغرافية التي تناولتها صحف الدراسة أثناء طرحها للقضايا السياسية الليبية ؟
- 5- ما مدى اهتمام الصحافة العربية بتسليط الضوء على الحلول السياسية للأزمة الليبية؟
- 6- ما هي المعايير المهنية التي التزمت بها الصحافة العربية أثناء معالجة القضايا الليبية؟
- 7- ما المصادر التي تعتمد عليها الصحف العربية في جمع الأخبار السياسية عن ليبيا؟
- 8- ما مدى أوجه التشابه والاختلاف بين صحف الدراسة في تناولها للقضايا السياسية الليبية؟
- 9- ما مدى الموضوعية و الحيادية في تغطية الصحافة العربية للقضايا السياسية الليبية؟
- أسئلة تتعلق بالشكل (كيف قيل؟)

- 1- ما عناصر الإبراز المستخدمة أثناء طرح القضايا الليبية في صحف الدراسة؟
- 2- ما الأشكال الصحفية التي اعتمدت عليها الصحف محل الدراسة والتحليل في تغطيتها للقضايا السياسية الليبية ؟
- 3- ما العناصر الطبوغرافية المستخدمة في صحف الدراسة لإبراز القضايا السياسية الليبية؟

الدراسات السابقة:

1- دراسة إبراهيم اشتيوي 2018⁽¹⁾:

بعنوان: معالجة الصحافة الإلكترونية للقضايا السياسية في ليبيا (دراسة تحليلية):

وقد تمثلت أهم أهداف هذه الدراسة إلى التعرف على القضايا السياسية التي تعالجها الصحف الإلكترونية، والكشف عن المصادر التي تعتمد عليها الصحف الإلكترونية في معالجتها للقضايا السياسية، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الرئيسية التالية:

- 1- ما القضايا السياسية التي تعالجها الصحف الإلكترونية محل الدراسة؟
- 2- ما الأشكال الصحفية المستخدمة في الصحف الإلكترونية في معالجتها القضايا السياسية؟
- 3- ما المصادر التي تعتمد عليها الصحف الإلكترونية محل الدراسة في معالجتها للقضايا والأحداث السياسية؟
- 4- ما اتجاه المادة الصحفية في الصحف الإلكترونية محل الدراسة مرو القضايا السياسية؟
- 5- ما وظيفة المادة الصحفية في الصحف الإلكترونية في معالجتها القضايا السياسية؟
- 6- ما طريقة عرض القضايا السياسية في الصحف الإلكترونية؟
- 7- ما أساليب الإقناع التي تستخدمها الصحف الإلكترونية محل الدراسة في معالجتها للقضايا السياسية؟
- 8- ما مدى توازن المادة الصحفية في الصحف الإلكترونية محل الدراسة في تناولها للقضايا السياسية؟ وتوصلت الدراسة التحليلية إلى عدة نتائج أهمها:

- 1- جاءت نسبة القضايا السياسية المتعلقة بالمجلس الأعلى للدولة وحكومة الوفاق المنشورة في صحيفتي الدراسة أعلى من نسبة القضايا المتعلقة بمجلس النواب والحكومة المؤقتة.
- 2- تعتمد الصحيفتان محل الدراسة والتحليل على الخبر الصحفي بنسبة كبيرة في تناولهما للقضايا والأحداث المتعلقة بمجلس النواب والحكومة المؤقتة، والمجلس الأعلى للدولة وحكومة الوفاق الوطني، أما بالنسبة لبقية أشكال التحرير الصحفي، فقد استخدمت الصحيفتان كل من التقرير الصحفي والمقابلة الصحفية بنسبة قليلة، مقابل عدم تسجيل أي نسبة لبقية أشكال التحرير الصحفي في تناولهما للقضايا والأحداث المتعلقة بمجلس النواب والحكومة المؤقتة، والمجلس الأعلى للدولة وحكومة الوفاق.
- 3- تنوع مصادر المادة الصحفية المنشورة في صحيفة المرصد، ولم تعتمد على المحرر كمصدر للأخبار، بينما اعتمدت صحيفة المتوسط على المحرر الصحفي بنسبة كبيرة كمصدر للأخبار والمعلومات المنشورة فيها.
- 4- أغلب المادة الصحفية المنشورة في صحيفة المرصد جاء اتجاهها سلبي نحو القضايا السياسية المتعلقة بمجلس النواب والحكومة المؤقتة، خاصة وأن الاتجاه الإيجابي لم يسجل أي نسبة نحوها، في حين سجل الاتجاه المحايد للمادة الصحفية في صحيفة المتوسط نحو القضايا السياسية المتعلقة بمجلس النواب والحكومة المؤقتة النسبة الأعلى.
- 5- أغلب المادة الصحفية المنشورة في صحيفتي الدراسة جاء اتجاهها محايداً نحو القضايا السياسية المتعلقة بالمجلس الأعلى للدولة وحكومة الوفاق، وفي صحيفة المتوسط لم يسجل الاتجاه الإيجابي أي نسبة تذكر.
- 6- عدم اهتمام صحيفتي الدراسة بوظائف النوعية السياسية والدعوة إلى توحيد البلاد تحت حكومة واحدة، والاكتفاء بنشر الأخبار والتفسير والتحليل.

2- دراسة سحر الخولي 2020⁽²⁾:

بعنوان: أطر معالجة مواقع الصحف المصرية الإلكترونية للأزمة الليبية خلال فترة إعلان القاهرة 2020 (دراسة تحليلية):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أطر معالجة مواقع الصحف المصرية للأزمة الليبية خلال فترة إعلان القاهرة 2020، واعتمدت على منهج المسح، باستخدام أداة تحليل المضمون، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عمدية من خلال المسح الشامل في ثلاثة مواقع للصحف المصرية، هي (موقع بوابة الأهرام

¹ - إبراهيم اشتيوي، معالجة الصحافة الإلكترونية للقضايا السياسية في ليبيا (دراسة تحليلية)، المؤتمر العلمي الأول لقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة سرت، خلال الفترة من 2-3 مايو 2018، منشورات جامعة سرت، 2019.

² - سحر الخولي، أطر معالجة مواقع الصحف المصرية الإلكترونية للأزمة الليبية خلال فترة إعلان القاهرة 2020 (دراسة تحليلية)، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 55، الجزء الثالث، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، 2020.

الإلكترونية - موقع اليوم السابع -موقع بوابة الوفد الإلكترونية)، وذلك في الفترة من 1/6/2020 إلى 30/8/2020 ، وقد شملت عينة الدراسة عدد 1900 مادة صحفية، وتوصلت الدراسة إلى:

- اعتمدت المواقع الصحفية عينة الدراسة في تغطيتها لأخبار الصراع الليبي على الروابط الوطنية كدولة جوار عربية، وجاء ذلك واضحاً في مدى الاهتمام الذي أولته تلك المواقع الصحفية لتغطية الأزمة الليبية خلال فترة إعلان القاهرة 2020 ، ويرجع ذلك إلى طبيعة دولة ليبيا وموقعها الاستراتيجي بالنسبة لمصر، ومدى الخطر المحتمل على الأمن القومي المصري في حالة وجود صراعات بها.

- جاءت الأطر الرسمية السياسية في مقدمة الأطر المرجعية للأخبار في مواقع الصحف المصرية عينة الدراسة بنسبة 41%، ويرجع ذلك إلى أن السبب الرئيسي في الأزمة كان سبب سياسي، وفي الترتيب الثاني وبنسبة 33.6% من إجمالي عينة الدراسة تم التركيز على الأطر الأمنية، سواء فيما يتعلق بأمن ليبيا الداخلي أو أخطار المساس بالأمن القومي المصري نتيجة الصراعات الليبية، وفي الترتيب الثالث جاءت الأطر القانونية بنسبة 18.1%.

3- دراسة ليلى غيث 2020⁽¹⁾:

بمعنوان: المعالجة الصحفية للقضايا السياسية خلال ثورة 25 يناير (تحليل مضمون للمقال الافتتاحي في جريدتي المصري اليوم والأهرام)

يتناول هذا البحث نموذج من الصحافة القومية المصرية ألا وهي جريدة (الأهرام) ومن الصحافة الخاصة (جريدة المصري اليوم) وكيفية معالجتهما للقضايا السياسية اثناء ثورة 25 يناير من خلال المقال الافتتاحي بهما وهل تختلف طريقة معالجتهما للقضايا السياسية باختلاف انتمائيتهم، وهل كان هناك اختلاف في معالجتهما للقضايا السياسية قبل واثاء وبعد ثورة 25 يناير نتيجة لاختلاف الظروف من مرحلة لأخرى، ومعرفة السلبيات التي يمكن ان تعيق وسائل الاعلام عن معالجة القضايا السياسية بالشكل الصحيح و اعتمد البحث على منهج المسح و ذلك من خلال صحيفه تحليل المضمون وانطلقت الدراسة من نظريتي المجال العام وتحليل الأطر الإعلامية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- اوضحت نتائج الدراسة ان صحيفه المصري اليوم كصحيفه خاصه كانت اكثر جراه واهتماما بعرض القضايا السياسية خاصه القضايا الداخلية بما تشملها من الفساد السياسي وتعديل الدستور والانتخابات الرئاسية عن جريدة الاهرام كجريدة قوميه وذلك في الفترة قبل قيام ثورة 25 يناير.

2- اوضحت نتائج الدراسة أنه بالرغم من الاختلاف الأيديولوجي لصحيفتي الدراسة المصري اليوم والأهرام إلا انها تشابهت في الأطر الإعلامية التي تبنتها في معالجتها لأعمال السلطة القضائية حيث ركزت الصحيفتين على عرض احداث قضيه فساد نظام الرئيس مبارك ورموزه وحرصوا على تناول وقائع الفساد ومتابعه الاجراءات القضائية المتخذة والأحكام القضائية الصادرة ضدهم.

تعريف المفاهيم والمصطلحات الأساسية الواردة في الدراسة :-

- **المعالجة** :ويقصد بها الطريقة التي تقوم الصحيفة من خلالها بتناول وطرح وعرض ونشر الموضوعات والأفكار والقضايا وفقاً للسياسة التحريرية التي تتبعها⁽²⁾.

¹ - ليلى غيث، المعالجة الصحفية للقضايا السياسية خلال ثورة 25 يناير (تحليل مضمون للمقال الافتتاحي في جريدتي المصري اليوم والأهرام)، مجلة البحث العلمي في الآداب، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، العدد 21، الجزء السادس، يوليو 2020.

¹ - عمران الهاشمي المجذوب ، معالجة الصحف الليبية للقضايا الإفريقية، (مرجع سابق) ص17.

- القضايا السياسية الليبية: وهي القضايا التي تخص الشائن السياسي في ليبيا والمنشورة في صحف الدراسة.

- الصحافة العربية: ويقصد بالصحافة العربية الصحف التي تصدر في الدول العربية، واختار الباحث صحيفتان كعينة منها، وهي الاهرام المصرية والشروق التونسية.
نوع الدراسة ومنهجها وادواتها:-

1-نوع الدراسة :- يعد هذا البحث من نوعية الدراسات الوصفية التي لا تتقف عند حد جمع البيانات وانما تمتد الى تصنيف البيانات والحقائق التي تم تجميعها وتسجيلها وتفسيرها وتحليلها تحليلًا شاملاً واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة منها.⁽¹⁾ كما انه الأسلوب الأكثر قابلية لدراسة بعض المشكلات والظواهر التي تتصل بالإنسان ومواقفه وأراءه ووجهات نظره، في علاقته بالإعلام ووسائله ورسائله، كما إن الدراسات الوصفية تستهدف تقرير خصائص مشكلة معينة ودراسة ظروفها المحيطة بها، أي كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد مع تسجيل دلالاتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطاتها بمتغيرات أخرى، بهدف وصف هذه الظاهرة وصفاً دقيقاً، شاملاً، من كافة جوانبها ولفت النظر إلى أبعادها المختلفة.⁽²⁾

2 - مناهج الدراسة :

يعد المنهج هو الأساس في تصميم البحوث لأنه الخطة التي تحتوي على خطوات تحدد المفاهيم وشرح المعاني الإجرائية وإطار الدراسة واختيار المنهج ووسيلة جمع البيانات وتحديد مجتمع البحث وتوضيح مجالات الدراسة⁽³⁾ ولتحقيق الأهداف التي يسعى الباحث الوصول إليها وطبيعة مشكلة الدراسة اختار المناهج التالية لدراسته وهي:-

(أ) المنهج المسحي: اعتمد الباحث على هذا المنهج بوصفه جهداً علمياً منظماً يهدف للحصول على بيانات ومعلومات وأوصافاً للمشكلة محل الدراسة ومعرفة كافة جوانبها المختلفة وتحديد إطارها ونطاقها العلمي،⁽⁴⁾ وإن عملية المسح عملية تحليلية لمختلف أنواع القضايا والمشكلات ويتم عن طريقة جمع المعلومات بصورة علمية ومنظمة وبالارتباط المباشر بمجتمع البحث أو العينة المسحوبة منه، وفي إطار ذلك قام الباحث بمسح عينة من الصحف اليومية في ثلاث من دول المغرب العربي تمثلت في تونس وليبيا والمغرب، وتحليلها للتعرف على مدى اهتمامها بتلك القضايا وطريقة العرض والمعالجة شكلاً ومضموناً، فضلاً عن مسح عينة من القائمين بالاتصال في الصحف موضع الدراسة للتعرف على أهم المعايير والضوابط التي تؤخذ أثناء تغطية صحف الدراسة للقضايا الأفريقية .

(ب) المنهج المقارن: يعتبر من المناهج المساعدة، ويكثر استخدامه خاصة في الدراسات الآنية التي تعتمد على الأساليب المسحية، وذلك لدورها في تفسير الظواهر من خلال أوجه الشبه والاختلاف بين الظواهر المختلفة الخاضعة للدراسة. واستخدم الباحث هذا المنهج بغية إجراء مقارنة بين صحف الدراسة "الاهرام والشروق"، لمعرفة مدى اهتمام كلاً منها بالقضايا السياسية الليبية، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بينها في طرق معالجتها وتقديمها لتلك القضايا.

(ج) المنهج الإحصائي: وهو إجراء منهجي وضروري لحساب التكرارات واستخراج النسب المئوية وبيان الدلالات الكمية والنوعية. واستخدمه الباحث بغرض جمع وتنظيم وتجهيز وتفسير البيانات الرقمية، واستخراج نتائج الدراسة التحليلية والكشف عن العلاقات ذات الدلالة الإحصائية التي تربط بين صحف الدراسة ومعالجتها للقضايا السياسية الليبية محل التحليل.

¹ - سميرة محمد حسين، بحوث الاعلام الأسس والمبادئ، القاهرة، عالم الكتاب، 1996، ص 127.

² - محمد شفيق، البحث العلمي الخطوات المنهجية لاعداد البحوث الاجتماعية (مرجع سابق) ، ص92.

³ - نفس المرجع السابق ، ص 87 .

⁴ - السيد أحمد مصطفى ، البحث الإعلامي مفهومه وإجراءاته ومناهجه ، (مرجع سابق)، ص 237.

أدوات جمع البيانات :-

الأداة هي الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات وتصنيفها وجدولتها، وهناك العديد من الوسائل والأدوات التي تستخدم في الحصول على البيانات⁽¹⁾ وتعد أهم خطوات البحث العلمي وهناك كثير من الوسائل (الأدوات) التي تستخدم للحصول على البيانات، ويمكن استخدام عدد من الوسائل معا في البحث الواحد لتجنب عيوب أحدهما ولدراسة الظاهرة من كافة جوانبها⁽²⁾، واختار الباحث لهذه الدراسة، الأدوات التالية :-

(1) - **الأسلوب المكتبي**:- استخدمه الباحث في هذه الدراسة بغية الإلمام وإثراء الدراسة بالمعلومات والبيانات والحقائق، حيث تم الاطلاع على مجموعة من الكتب والدراسات والأبحاث ذات الصلة المباشرة أو غير المباشرة بموضوع الدراسة، وهذا الأسلوب يضم الكتب والدراسات والبحوث والوثائق والدوريات العلمية المتخصصة والرسائل العلمية المنشورة وغير منشور وما شابه ذلك.

(2) **استمارة تحليل المضمون** : يعتبر تحليل المضمون من أبرز الأدوات التي تستخدم في البحوث الإعلامية وهو "مجموعة من القواعد المنهجية التي تسعى الى اكتشاف المعاني من خلال البحث الكمي الموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى"⁽³⁾ ويعتبر شائع الاستخدام في مجال دراسة مواد الاتصال ويهدف هذا الأسلوب الى التعرف بطريقة علمية منظمة على اتجاه المادة التي يتم تحليلها⁽⁴⁾، وهي الطريقة التي اتبعها الباحث لتصنيف إشارات ودلالات المادة الاتصالية من خلال معابنتها، ووفقاً للفئات التي حددها لموضوع البحث⁽⁵⁾، واستخدمها الباحث بهدف التوصل إلى توصيف محتوى وشكل المواد الصحفية المتعلقة بالقضايا السياسية الليبية المنشورة في الصحف العربية محل الدراسة والتحليل خلال فترة الدراسة، وذلك في إطار أهداف البحث وتساؤلاته.

مجتمع الدراسة والعينة

يعرف مجتمع الدراسة بأنه "التجمع الكامل لعناصر تجمعها سمات مشتركة"⁽⁶⁾ ويعرف أيضا بأنه "مجموعة من الوحدات التي تشترك في مجموعة من السمات التي تجعلها متشابهة"⁽⁷⁾، وجاء مجتمع الدراسة التحليلية كالتالي:-

ويقصد صحف الدراسة التي خضعت للتحليل وهي صحيفة الاهرام المصرية، وصحيفة الشروق التونسية، وأخذت العينة من هذه الصحف بغية التحليل وتم اختيارها لتمثل المجتمع المدروس بحيث يتم دراسة الكل عن طريق الجزء بشرط أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المسحوبة منه ، وفي هذا الصدد قام الباحث دراسة ثلاث أشهر متتالية طيلة المدة الممتدة من 1-1-2025 إلى 31-3-2025 . حيث خضعت هذه الصحف للتحليل العلمي لتحقيق أهداف هذه الدراسة، دون تحليل ودراسة الملاحق التابعة للصحف خلال فترة الدراسة ويمكن تحديد مجتمع البحث في كل الموضوعات المنشورة عن القضايا السياسية الليبية في صحف الدراسة في الفترة المحددة ، وبالتالي فان الأعداد التي تم تحليلها هي :-

- صحيفة الاهرام – شهر يناير (31 عدد) + شهر فبراير (28 عدد) + شهر مارس (31 عدد) = (90 عدد)

- صحيفة الشروق – شهر يناير (25 عدد) + شهر فبراير (24 عدد) + شهر مارس (25 عدد) = (64 عدد)

ويرجع الفرق في عدد الأعداد الصادرة إلى أن صحيفة الشروق الجزائرية لا تصدر أيام الجمعة.

إجمالي العينة = (الاهرام 90 عدد) + (الشروق 64 عدد) = (154 عدد)

واختيرت هذه الصحف للأسباب التالية :-

¹ - محمد شفيق، البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1996م، ص112.

² - محمد شفيق، البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية ، (مرجع سابق)، ص112.

³ - محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام ، جدة، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2009م، ص 55.

⁴ - إبراهيم حسين عبيد الله العزازمة، القيم الإخبارية في صحيفة الغد الأردنية (2009 – 2010) رسالة ماجستير، ص 7.

⁵ - السيد احمد مصطفى ، البحث الإعلامي مفهومه وإجراءاته ومناهجه ، (مرجع سابق) ص234.

⁶ - محمد ألقفاني ، مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية، ط1، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، 1989 ، ص128.

⁷ - سامي طابع ،بحوث الإعلام ،،القاهرة ، دار النهضة العربية 2001، ص293.

- يمثل هذا المجتمع بعض الصحف اليومية الصادرة في دول العربية .
- تعد الصحف الدراسة من بين اكبر الصحف توزيعاً في الدول التي تنتمي إليها ، وأكثرها انتظاماً من حيث الصدور .
- تعد صحيفة الاهرام والشروق من الصحف ذات الاهتمام بالشئون الخارجية وتنوعها من حيث المضمون لاسيما الجانب السياسي والاقتصادي والعسكري والرياضي ...الخ ، بالإضافة إلى التنوع في فنون التحرير من مقال والتقرير والأخبار ، الأمر الذي يتفق وطبيعة الدراسة .
- صحف الدراسة تتمتع ببعد تاريخي من حيث التأسيس الأمر الذي يفرض وجود كوادر ذات خبرة عالية في المجال الصحفي .
- إمكانية الحصول على أعداد مجتمع البحث .

(3)- المدة الزمنية: وتتمثل في حصر شامل للأعداد التي تصدر من الصحف موضوع الدراسة والتحليل في الفترة من (1-1-2025 إلى 31-3-2025) من صحف الدراسة وبما أنها صحف يومية فإن العدد سيكون 90 عدد لصحيفة الاهرام + 64 عدد لصحيفة الشروق = 154 عدد

حدود ونطاق الدراسة:-

تتحدد حدود ونطاق الدراسة الحالية في الآتي:

- 1- دراسة وتحليل مضمون عينة من الصحف العربية وتتمثل في صحيفة الاهرام المصرية (90) عدد ، وصحيفة الشروق الجزائرية 64 عدد ، ، في الفترة من 1 / 1 / 2025 إلى 31 / 3 / 2025.

عرض وتحليل البيانات:

1- فئة القضايا المنشورة:

الجدول رقم (1) يوضح فئة القضايا التي تناولتها الصحيفتين محل الدراسة

فئة القضايا	صحيفة الأهرام		صحيفة الشروق		المجموع	
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
القضايا السياسية	64.95%	63	73.91%	51	68.67%	114
القضايا الاقتصادية	22.68%	22	18.84%	13	21.08%	35
القضايا العسكرية	11.34%	11	7.25%	5	9.64%	16
القضايا الدينية	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0
القضايا البيئية والصحية	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0
القضايا الاجتماعية	1.03%	1	0.00%	0	0.60%	1
قضايا مختلطة	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0
قضايا أخرى	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0
المجموع	100.00%	97	100.00%	69	100.00%	166

من خلال الجدول السابق وجد الباحث سيطرة القضايا السياسية على المشهد الإعلامي بنسبة 68.67% من إجمالي 166 مادة، حيث بلغت نسبتها في الأهرام 64.95% (63 مادة) وفي الشروق 73.91% (51 مادة)، مما يعكس تركيزاً غير مسبوق على التعقيدات السياسية على حساب القضايا الحيوية الأخرى. وتأتي القضايا الاقتصادية في المرتبة الثانية بنسبة 21.08% (35 مادة)، مع تفاوت واضح بين الصحيفتين حيث سجلت الأهرام 22.68% (22 مادة) مقابل 18.84% (13 مادة) للشروق، وهو ما يشير إلى اهتمام نسبي أكبر بالأبعاد الاقتصادية لدى الصحيفة المصرية. أما القضايا العسكرية فحظيت بنسبة 9.64% (16 مادة) فقط، مع فارق ملحوظ بين صحيفتي الدراسة (11.34% في الأهرام مقابل 7.25%

في الشروق). ومن اللافت غياب تام للقضايا الدينية والبيئية والصحية في كلا الصحيفتين، بينما ظهرت القضايا الاجتماعية بنسبة هامشية (0.60%) فقط في الأهرام.

2- فئة القضايا السياسية الليبية التي تناولتها صحيفتي الأهرام والشروق:

الجدول رقم (2) يوضح فئة القضايا السياسية التي تناولتها الصحيفتين محل الدراسة

فئة القضايا السياسية		صحيفة الأهرام		صحيفة الشروق		المجموع	
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
الزيارات والاستقبالات الرسمية	8	12.70%	5	9.80%	13	11.40%	
المؤتمرات والندوات	6	9.52%	3	5.88%	9	7.89%	
الاجتماعات الحكومية	5	7.94%	3	5.88%	8	7.02%	
الصراع السياسي	24	38.10%	20	39.22%	44	38.60%	
الانقسامات الداخلية	9	14.29%	7	13.73%	16	14.04%	
التدخلات الأجنبية	4	6.35%	6	11.76%	10	8.77%	
المصالحة الوطنية	7	11.11%	7	13.73%	14	12.28%	
المجموع	63	100.00%	51	100.00%	114	100.00%	

وجد الباحث أنه ضمن المواد السياسية البالغة 114 مادة، هيمن الصراع السياسي على التغطية بنسبة 38.60% (44 مادة)، حيث سجلت الأهرام 38.10% (24 مادة) والشروق 39.22% (20 مادة)، مما يؤكد تركيزاً متشابهاً على جوهر الأزمة الليبية. وجاءت الزيارات الرسمية في المرتبة الثانية بنسبة 11.40% (13 مادة)، مع تفوق طفيف للأهرام (12.70%) على الشروق (9.80%). وبرز الاختلاف في تغطية التدخلات الأجنبية حيث خصصت الشروق لها 11.76% (6 مواد) مقابل 6.35% (4 مواد) فقط في الأهرام، وهو ما قد يعكس حساسية الموقف الجزائري تجاه التدخلات الخارجية في جواره المباشر. كما اهتمت الشروق بشكل أكبر بقضايا المصالحة الوطنية (13.73% مقابل 11.11% للأهرام)، بينما ركزت الأهرام على الانقسامات الداخلية (14.29% مقابل 13.73% للشروق).

3- فئة المناطق الجغرافية التي تناولتها صحيفتي الأهرام والشروق:

الجدول رقم (3) يوضح فئة المناطق الجغرافية التي تناولتها الصحيفتين محل الدراسة

فئة المنطقة الجغرافية		صحيفة الأهرام		صحيفة الشروق		المجموع	
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
المنطقة الغربية	22	34.92%	27	52.94%	49	42.98%	

المنطقة الشرقية	37	%58.73	19	%37.25	56	%49.12
المنطقة الجنوبية	4	%6.35	5	%9.80	9	%7.89
المجموع	63	%100.00	51	%100.00	114	%100.00

كشفت الدراسة عن تحيز جغرافي صارخ في التغطية: ففي الأهرام المصرية، حظيت المنطقة الشرقية بنسبة %58.73 (37 مادة) مقابل %34.92 (22 مادة) للمنطقة الغربية و%6.35 (4 مواد) للجنوب. بينما في الشروق الجزائرية، انعكس هذا التوزيع مع تركيز على المنطقة الغربية (%52.94، 27 مادة) مقابل %37.25 (19 مادة) للشرقية و%9.80 (5 مواد) للجنوب. هذه الفجوة الجغرافية تعكس بوضوح تأثير الموقع الجيوسياسي للدول الناشئة، حيث تهتم كل صحيفة بالمناطق القريبة من حدود بلدها.

4- فئة المصادر الصحفية التي تعتمد عليها الصحفتين في عرض القضايا السياسية الليبية:

الجدول رقم (4) يوضح فئة المصادر الصحفية للقضايا السياسية التي تعتمد عليها الصحفتين محل الدراسة

فئة المصادر الصحفية	صحيفة الأهرام		صحيفة الشروق		المجموع	
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
مراسل	%14.29	9	%13.73	7	%14.04	16
مندوب	%6.35	4	%0.00	0	%3.51	4
وكالات أنباء	%52.38	33	%50.98	26	%51.75	59
مسؤولون	%20.63	13	%21.57	11	%21.05	24
صحف	%6.35	4	%11.76	6	%8.77	10
شهود عيان	%0.00	0	%0.00	0	%0.00	0
مواقع إلكترونية	%0.00	0	%1.96	1	%0.88	1
غير محدد	%0.00	0	%0.00	0	%0.00	0
المجموع	%100.00	63	%100.00	51	%100.00	114

مما سبق وجد الباحث وجود سيطرة لوكالات الأنباء كمصدر رئيسي بنسبة %51.75 (59 مادة) في المجموع، مع تشابه كبير بين الصحفتين (%52.38 في الأهرام مقابل %50.98 في الشروق). وجاء المسؤولون في المرتبة الثانية بنسبة %21.05 (24 مادة)، مع تماثل نسبي (%20.63 للأهرام مقابل %21.57 للشروق). وظهر فارق واضح في استخدام المراسلين الميدانيين حيث سجلت الأهرام %14.29 (9 مواد) مقابل %13.73 (7 مواد) للشروق، بينما انفردت الأهرام باستخدام المندوبين (%6.35، 4 مواد) وهو ما يوضح وجود شبكة تغطية أوسع للصحيفة المصرية. ومن الملفت غياب كامل لمصادر شهود العيان في كلا الصحفتين.

5- فئة اتجاه المادة الصحفية في عرض القضايا السياسية الليبية التي تناولتها صحيفتي الأهرام والشروق:

الجدول رقم (5) يوضح فئة اتجاه المادة الصحفية للقضايا السياسية في الصحيفتين محل الدراسة

فئة الاتجاه	صحيفة الأهرام		صحيفة الشروق		المجموع	
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
مؤيد	33.33%	21	29.41%	15	31.58%	36
محايد	60.32%	38	62.75%	32	61.40%	70
معارض	6.35%	4	7.84%	4	7.02%	8
المجموع	100.00%	63	100.00%	51	100.00%	114

يبين الجدول السابق أن الاتجاه المحايد ساد في التغطية بنسبة 61.40% (70 مادة)، مع تشابه كبير بين الصحيفتين (60.32% للأهرام مقابل 62.75% للشروق). وجاء الاتجاه المؤيد في المرتبة الثانية بنسبة 31.58% (36 مادة)، مع تفوق طفيف للأهرام (33.33%) على الشروق (29.41%). بينما ظل الاتجاه المعارض هامشياً بنسبة 7.02% (8 مواد) فقط، مع تساوي شبه تام بين الصحيفتين (6.35% للأهرام مقابل 7.84% للشروق). هذه النسب تكشف عن حذر تحريري في التعامل مع الملف الليبي مع ميل طفيف لصالح الأطراف الرسمية.

6- فئة القوى الفاعلة في القضايا السياسية الليبية التي تناولتها صحيفتي الأهرام والشروق:

الجدول رقم (6) يوضح فئة القوى الفاعلة في القضايا السياسية في الصحيفتين محل الدراسة

فئة القوى الفاعلة	صحيفة الأهرام		صحيفة الشروق		المجموع	
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
حكومة الوحدة الوطنية	15.49%	11	20.34%	12	17.69%	23
الحكومة الليبية	22.54%	16	16.95%	10	20.00%	26
البرلمان الليبي	26.76%	19	18.64%	11	23.08%	30
المجلس الأعلى للدولة	15.49%	11	22.03%	13	18.46%	24
القيادة العامة	8.45%	6	10.17%	6	9.23%	12
الأمم المتحدة	11.27%	8	11.86%	7	11.54%	15
أخرى	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0
المجموع	100.00%	71	100.00%	59	100.00%	130

الجدول رقم (6) يوضح تصدر البرلمان الليبي المشهد في الأهرام بنسبة 26.76% (19 مادة) مقابل 18.64% (11 مادة) فقط في الشروق، بينما حظي المجلس الأعلى للدولة باهتمام أكبر في الشروق (22.03%، 13 مادة) مقارنة بالأهرام (15.49%، 11 مادة). وجاءت الأمم المتحدة في موقع متقارب (11.27% في الأهرام مقابل 11.86% في الشروق)، بينما تفوقت الأهرام في تغطية الحكومة الليبية (22.54% مقابل 16.95% للشروق). هذه التباينات تعكس التحالفات الإقليمية، حيث تقترب مصر من جهة البرلمان بينما تبدو الجزائر أكثر انفتاحاً على المجلس الأعلى.

7- فئة الفنون الصحفية المستخدمة في عرض القضايا السياسية الليبية التي تناولتها صحيفتي الأهرام والشروق:

الجدول رقم (7) يوضح فئة الفنون الصحفية المستخدمة في عرض القضايا السياسية

في الصحيفتين محل الدراسة

فئة الفنون الصحفية		صحيفة الأهرام		صحيفة الشروق		المجموع	
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
الخبر	32	50.79%	34	66.67%	66	57.89%	66
التقرير	9	14.29%	4	7.84%	13	11.40%	13
القصة الخبرية	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0
المقال	16	25.40%	12	23.53%	28	24.56%	28
الحديث الصحفي	3	4.76%	1	1.96%	4	3.51%	4
التحقيق	3	4.76%	0	0.00%	3	2.63%	3
أخرى	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0
المجموع	63	100.00%	51	100.00%	114	100.00%	114

ومن الجدول السابق يتضح هيمنة فن الخبر التقليدي على التغطية بنسبة 57.89% (66 مادة)، مع تفوق واضح للشروق (66.67%) على الأهرام (50.79%). وجاء المقال في المرتبة الثانية بنسبة 24.56% (28 مادة)، حيث تفوقت الأهرام (25.40%) على الشروق (23.53%). وظهر ضعف ملحوظ في التحقيقات الاستقصائية التي لم تتجاوز 2.63% (3 مواد) جميعها في الأهرام، بينما غابت تماماً في الشروق. كما غاب فن القصة الخبرية تماماً في كلا الصحيفتين، مما يشير إلى محدودية الإبداع في العرض الصحفي.

8- فئة طريقة عرض القضايا السياسية الليبية التي تناولتها صحيفتي الأهرام والشرق:

الجدول رقم (8) يوضح فئة طريقة عرض القضايا السياسية في الصحيفتين محل الدراسة

فئة طريقة عرض القضية		صحيفة الأهرام		صحيفة الشرق		المجموع	
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
عرض بدون تحليل	11	17.46%	10	19.61%	21	18.42%	
تحليل وتفسير دون تقديم الحلول	43	68.25%	34	66.67%	77	67.54%	
تحليل وتفسير وتقديم الحلول	9	14.29%	7	13.73%	16	14.04%	
المجموع	63	100.00%	51	100.00%	114	100.00%	

ويلاحظ من الجدول أعلاه سيطرة التحليل دون حلول على المعالجة الصحفية بنسبة 67.54% (77 مادة)، مع تشابه كبير بين الصحيفتين (68.25% للأهرام مقابل 66.67% للشرق). وجاء العرض دون تحليل في المرتبة الثانية بنسبة 18.42% (21 مادة)، مع تفوق طفيف للشرق (19.61%) على الأهرام (17.46%). بينما ظل تقديم الحلول محدوداً بنسبة 14.04% (16 مادة)، مع تفوق بسيط للأهرام (14.29%) على الشرق (13.73%). هذه النسب تكشف عن قصور في الأداء المهني والرؤية الحائلة للآزمات.

9- فئة وظيفة المادة الصحفية المستخدمة لعرض القضايا السياسية الليبية التي تناولتها صحيفتي الأهرام والشرق:

الجدول رقم (9) يوضح فئة وظيفة المادة الصحفية للقضايا السياسية المنشورة في الصحيفتين محل الدراسة

فئة وظيفة المادة الصحفية		صحيفة الأهرام		صحيفة الشرق		المجموع	
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
الإخبار عن الأحداث	11	17.46%	10	19.61%	21	18.42%	
تفسير الأحداث وتحليلها	52	82.54%	41	80.39%	93	81.58%	
المجموع	63	100.00%	51	100.00%	114	100.00%	

يوضح الجدول رقم (9) أن وظيفة تفسير الأحداث وتحليلها هي الأكثر تكراراً في وظيفة المادة الصحفية للقضايا السياسية المنشورة في صحيفتي الدراسة، وجاءت في المرتبة الأولى في المجموع العام، وكذلك على مستوى كل صحيفة، حيث بلغت النسبة في المجموع العام 81.58%، وبفارق كبير جاءت في المرتبة الثانية وظيفة الإخبار عن الأحداث بنسبة بلغت 18.42.9%، وجاءت هذه الوظيفة في المرتبة الثانية في صحيفتي الدراسة أيضاً. وقد سجلت وظيفة تفسير الأحداث وتحليلها نسبة بلغت 82.54% في صحيفة الأهرام، وسجلت في صحيفة الشرق نسبة بلغت 80.39%.

10- فئة التوازن في عرض القضايا السياسية الليبية التي تناولتها صحيفتي الأهرام والشروق:

الجدول رقم (10) يوضح فئة التوازن في عرض القضايا السياسية المنشورة في الصحيفتين محل الدراسة

المجموع		صحيفة الشروق		صحيفة الأهرام		فئة التوازن في عرض القضية
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
22.81%	26	21.57%	11	23.81%	15	تناول من جانب واحد من جوانب القضية
63.16%	72	68.63%	35	58.73%	37	تناول بعض جوانب القضية
14.04%	16	9.80%	5	17.46%	11	تناول جميع جوانب القضية
100.00%	114	100.00%	51	100.00%	63	المجموع

من خلال الجدول السابق وجد الباحث أن المواد الصحفية توزعت بين تناول بعض جوانب القضية بنسبة 63.16% (72 مادة)، مع تفوق للشروق (68.63%) على الأهرام (58.73%). وجاء تناول من جانب واحد بنسبة 22.81% (26 مادة)، مع تفوق طفيف للأهرام (23.81%) على الشروق (21.57%). بينما لم يتجاوز تناول الشامل كافة الجوانب نسبة 14.04% (16 مادة)، مع تفوق واضح للأهرام (17.46%) على الشروق (9.80%). هذه النسب تؤكد وجود قصور في الشمولية والعمق التحليلي.

11- فئة عناصر الإبراز المستخدمة في عرض القضايا السياسية الليبية التي تناولتها صحيفتي الأهرام والشروق:

الجدول رقم (11) يوضح فئة عناصر الإبراز في عرض القضايا السياسية المنشورة في الصحيفتين محل الدراسة

المجموع		صحيفة الشروق		صحيفة الأهرام		فئة عناصر الإبراز	
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
%16.67	19	%19.61	10	%14.29	9	صور شخصية	صور
%41.23	47	%43.14	22	%39.68	25	صور موضوعية	
%6.14	7	%5.88	3	%6.35	4	صور تعبيرية	
%21.93	25	%17.65	9	%25.40	16	فيديو	
%3.51	4	%3.92	2	%3.17	2	رسوم بيانية	
%5.26	6	%3.92	2	%6.35	4	خرائط	
%2.63	3	%3.92	2	%1.59	1	انفوجراف	
%0.88	1	%1.96	1	%0.00	0	صوت	

كاريكاتير	2	%3.17	0	%0.00	2	%1.75
المجموع	63	%100.00	51	%100.00	114	%100.00

سيطرت الصور الموضوعية على المحتوى البصري بنسبة 41.23% (47 صورة)، مع تفوق طفيف للأهرام (39.68%) على الشروق (43.14%). وجاءت الصور الشخصية في المرتبة الثانية بنسبة 16.67% (19 صورة)، مع تفوق للشروق (19.61%) على الأهرام (14.29%). بينما ظلت الصور التعبيرية هامشية بنسبة 6.14% (7 صور)، مع تفوق للأهرام (6.35%) على الشروق (5.88%). وظهر ضعف في استخدام الإنفوجرافيك (3.51%) والرسوم البيانية (3.51%)، مما يعكس محدودية الإبداع في العرض المرئي للمعلومات المعقدة.

12- فئة أساليب الإقناع المستخدمة في عرض القضايا السياسية الليبية التي تناولتها صحيفتي الأهرام والشروق:

الجدول رقم (12) يوضح فئة أساليب الإقناع المستخدمة في عرض القضايا السياسية المنشورة

في الصحيفتين محل الدراسة

فئة أساليب الإقناع		صحيفة الأهرام		صحيفة الشروق		المجموع	
الأساليب الموضوعية	أدلة وشواهد وبراهين	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
	حقائق وأرقام وبيانات	%23.81	15	%19.61	10	%21.93	25
	أمثلة واقعية	%38.10	24	%37.25	19	%14.04	16
الأساليب العاطفية	استثارة العواطف	%12.70	8	%15.69	8	%14.04	16
	المبالغة في طرح الموضوع	%17.46	11	%9.80	5	%14.04	16
	التحيز	%3.17	2	%9.80	5	%6.14	7
المجموع		%4.76	3	%7.84	4	%6.14	7
الأساليب الموضوعية		%100.00	63	%100.00	51	%100.00	114
الأساليب العاطفية		%74.60	47	%72.55	37	%73.68	84
		%25.40	16	%27.45	14	%26.32	30

من خلال الجدول رقم (12) وجد الباحث أن الأسلوب الموضوعي يتفوق على الأسلوب العاطفي في أساليب الإقناع المستخدمة في المادة الصحفية للقضايا السياسية المنشورة في صحيفتي الدراسة، سواء في المجموع العام أو في كل صحيفة، حيث بلغت نسبة مجموع أساليب الإقناع ذات الطابع الموضوعي في المجموع العام 73.68%، في حين بلغت نسبة أساليب الإقناع ذات الطابع العاطفي 26.32%، وعلى مستوى كل صحيفة بلغت نسبة مجموع أساليب الإقناع ذات الطابع الموضوعي في صحيفة الأهرام 74.60%، وفي صحيفة الشروق 72.55% وقد سجل أسلوب الحقائق وأرقام البيانات أعلى نسبة بين أساليب الإقناع المستخدمة في المادة الصحفية للقضايا السياسية المنشورة، حيث بلغت 37.72% محتلاً بذلك المرتبة الأولى، وجاء في المرتبة الثانية جاء أسلوب أدلة وشواهد وبراهين بنسبة بلغت 21.93% وبالرجوع إلى تحليل المضمون لكل صحيفة على حدة في ما يتعلق بأساليب الإقناع المستخدمة، اتضح أن أسلوب حقائق وأرقام وبيانات في صحيفة الأهرام سجل نسبة بلغت 38.10% وهي أعلى من النسبة المسجلة لنفس الأسلوب في صحيفة الشروق حيث بلغت 37.25% أما بالنسبة للأسلوب العاطفي فقد سجل أسلوب استثارة العواطف أعلى نسبة حيث بلغت 17.46% في صحيفة الأهرام بينما صحيفة الشروق فقد بلغت النسبة 9.80% متساوية مع أسلوب المبالغة في طرح الموضوع.

تكشف هذه الدراسة التحليلية المقارنة عن تشابه عام في النهج التحريري بين الصحيفتين مع وجود فروق دلالة تعكس الخلفية الجيوسياسية للدول الناشرة. فبينما التزمنا بالحياد الشكلي واعتماداً بشكل أساسي على المصادر الرسمية ووكالات الأنباء، برز تحيز جغرافي واضح يتماشى مع الموقع الاستراتيجي لكل بلد. كما اتسمت التغطية بالتركيز على الصراع السياسي على حساب القضايا التنموية الحقيقية، مع غياب شبه كامل للتحقيقات الاستقصائية والعناصر البصرية الإبداعية. وقد ظهرت الأهرام أكثر تنوعاً في الفنون الصحفية وتغطية المناطق، بينما تميزت الشروق بتركيز أكبر على التدخلات الخارجية والمصالحة الوطنية. هذه الفروق تعكس ليس فقط الأولويات التحريرية، ولكن أيضاً طبيعة العلاقات الثنائية مع الأطراف الليبية المختلفة.

النتائج:

- 1- القضايا السياسية سيطرت على 68.67% من إجمالي التغطية، بينما غيبت القضايا الدينية/البيئية/الصحية تماماً.
- 2- وجود تحيز جغرافي واضح حيث أن صحيفة الأهرام المصرية ركزت على الشرق الليبي بنسبة (58.73%)، بينما صحيفة الشروق الجزائرية أولت الغرب الليبي أولوية بنسبة (52.94%).
- 3- اعتماد على المصادر الرسمية كمصادر للأخبار حيث أن وكالات الأنباء بنسبة (51.75%) والمسؤولون بنسبة (21.05%) هيمنوا على المصادر، مع غياب كامل لشهود العيان.
- 4- وجد الباحث أن 61.40% من المواد "محايدة"، مع وجود تحيز مؤسسي: الأهرام ركزت على البرلمان بنسبة (26.76%)، والشروق على المجلس الأعلى للدولة بنسبة (22.03%).
- 5- سطحية في المعالجة الصحفية حيث 67.54% من المواد الإخبارية قدمت تحليلاً دون حلول عملية. و63.16% منها تناولت بعض جوانب القضية فقط (لا جميعها). بينما التحقيقات لم تتجاوز 2.63%.
- 6- هيمنة الأخبار التقليدية بنسبة (57.89%)، وضعف المقالات التحليلية (24.56%) والتحقيقات (2.63%) مع غياب تام للقصص الخبرية في كلا الصحيفتين.
- 7- هناك تفاوت في إبراز القوى الفاعلة حيث قامت صحيفة الأهرام بإبراز البرلمان الليبي بنسبة (26.76%) والحكومة الليبية بنسبة (22.54%). بينما صحيفة الشروق ركزت على إبراز حكومة الوحدة بنسبة (20.34%) والمجلس الأعلى بنسبة (22.03%). وهذا يتفق مع وجود تحيز جغرافي يتماشى مع الموقع الاستراتيجي لكل بلد.
- 8- سيطرت الصور الموضوعية على المحتوى المرئي بنسبة (41.23%) مع ضعف واضح من كلا الصحيفتين في استخدام الإنفوجرافيك (3.51%) والرسوم البيانية (3.51%).
- 9- لم يتجاوز تناول الشامل كافة الجوانب نسبة 14.04% (16 مادة)، مع تفوق واضح للأهرام (17.46%) على الشروق (9.80%). هذه النسب تؤكد وجود قصور في الشمولية والعمق التحليلي.

10- الأسلوب الموضوعي يتفوق على الأسلوب العاطفي في أساليب الإقناع المستخدمة في المادة الصحفية للقضايا السياسية المنشورة في صحيفتي الدراسة، سواء في المجموع العام أو في كل صحيفة، حيث بلغت نسبة مجموع أساليب الإقناع ذات الطابع الموضوعي في المجموع العام 73.68% ، في حين بلغت نسبة أساليب الإقناع ذات الطابع العاطفي 26.32%.

المراجع والمصادر:

- 1- إبراهيم اشتيوي، معالجة الصحافة الإلكترونية للقضايا السياسية في ليبيا (دراسة تحليلية)، المؤتمر العلمي الأول لقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة سرت، خلال الفترة من 2-3 مايو 2018، منشورات جامعة سرت، 2019.
- 2- إبراهيم حسين عبيد الله العزازمة، القيم الإخبارية في صحيفة الغد الأردنية رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012.
- 3- السيد أحمد مصطفى ، البحث الإعلامي مفهومه وإجراءاته ومناهجه، طبعة للنشر والتوزيع، مصر، 2000.
- 4- سامي طابع، بحوث الإعلام، دار النهضة العربية، القاهرة ، 2001.
- 5- سحر الخولي، أطر معالجة مواقع الصحف المصرية الإلكترونية للأزمة الليبية خلال فترة إعلان القاهرة 2020 (دراسة تحليلية)، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 55، الجزء الثالث، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، 2020.
- 6- سميرة محمد حسين، بحوث الاعلام الأسس والمبادئ، القاهرة، عالم الكتاب، 1996
- 7- ليلي غيث، المعالجة الصحفية للقضايا السياسية خلال ثورة 25 يناير (تحليل مضمون للمقال الافتتاحي في جريدتي المصري اليوم والأهرام)، مجلة البحث العلمي في الآداب، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، العدد 21، الجزء السادس، يوليو 2020.
- 8- محمد ألوفائي ، مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية، ط1، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية، 1989.
- 9- محمد شفيق، البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 1996م.
- 10- محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام ، جدة، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2009م.